مخطوطات جامعة الرياض

مبرؤن مما يقولـ الخبيثون من خبيثات الكلام وهو كلام جار مجري المثل لعايشة وما رميت به من قول لا يطابق حالها في النزاهة والطيب ويجوز ان يكون اوليك اشارة الى اهل البيت وانهم مبرؤن مما يقول اهل الافك وان يراد بالخبيثات والطيبات النساء اي الخبائث يتزوجن الخبائث والخبائث الخبائث وكذلك اهل الطيب • وذكر الرزق الكريم هاهنا مثله في قوله واعتدنا لها رزقا كريما • وعن عايشة رضي الله عنها لقد اعطيت تسعا ما اعطيتهن امراة ولقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حين امر رسول الله ان يتزوجني ولقد تزوجني بكرا وما تزوج بكرا غيري ولقد توفي وان راسه لفي حجري ولقد قبر في بيتي ولقد حفته الملايكة في بيتي وان الوحي لينزل عليه في اهله فينطلق اصحابه عنه وان كان لينزل عليه وانا معه في لحافه واني لابنة خليفته وصديقه ولقد نزل عذري من السماء ولقد خلقت طيبة عند طيب ولقد وعدت مغفرة ورزقا كريما • يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم تستانسوا فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس الظاهر الذي هو خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق بابا يخيفه لا يدري اياذن له ام لا فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه فاذا اذن له استانس فالمعنى حتى يوذن لكم كقوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم وهذا من باب الكناية والارداف لان هذا النوع من الاستيناس يرد في الاذن فوضع موضع الاذن والثاني ان يكون من الاستيناس الذي هو الاستعلام والاستكشاف استفعال من آنس الشيء اذا ابصره ظاهرا مكشوفا والمعنى حتى تستعلموا وتستكشفوا الحال هل يراد دخولكم ام لا ومنه قولهم استانس هل ترى احدا واستانست فلم ار احدا اي تعرفت واستعلمت ومنه بيت النابغة • على مستانس وحد • ويجوز ان يكون من الانس وهو ان يتعرف هل ثم انسان وعن ابي ايوب الانصاري قلنا يا رسول الله ما الاستيناس قال ينكلم الرجل بالتسبيحة والتكبيرة والتحميدة ويتنحنح يوذن اهل البيت والتسليم ان يقول السلام عليكم ءادخل ثلاث مرات فان اذن له والا رجع وعن ابي موسى الاشعري انه اتى باب عمر فقال السلام عليكم ءادخل فلما ثلاثا ثم رجع وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا استيذان ثلاثا واستاذن رجل على رسول الله عليه السلام فقال ءالج فقال عليه السلام لامرة يقال لها روضة قومي الي هذا فعليه فانه لا يحسن ان يستاذن قولي له يقول السلام عليكم ءادخل فسمعها الرجل فقال ادخل وكان اهل الجاهلية يقول الرجل منهم اذا دخل بيتا غير بيته حييتم صباحا وحييتم مساء ثم يدخل فربما اصاب الرجل مع امراته في لحاف واحد فقصد الله عن ذلك وعلم الاحسن الاجمل وكم من باب من ابواب الدين هو عند الناس كالشريعة المنسوخة قد تركوا العمل به وباب الاستيذان من ذلك بيتا انت في بيتك اذ زحف عليك الباب بواحد من غير استيذان ولا تحية من تحايا الاسلام ولا جاهلية وهو ممن سمع ما انزل الله فيه وما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابن الاذن اللواعبة وفي قراءة عبد الله حتى تستاذنوا على اهلها وتسلموا وعن ابن عباس وسعيد بن جبير انما هو تستاذنوا فاخطا الكاتب ولا يعول على هذه الرواية وفي قراءة ابي حتى تستاذنوا ذلكم الاستيذان والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية والتنوء وهو الدخول بغير اذن واشتقاقه من الدمار وهو الهلاك كان صاحبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)